

# المجلس 51 في شرح #الشرائع\_المحمدية باب ما جاء في صفة كلام رسول الله في (الشعر: السمر)

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا وامانا وسيدنا محمد ابن عبد الله - [00:00:00](#) على اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فهذا يوم السبت الثاني من شهر ربيع الثاني من هجرة من عام ثمانية وثلاثين واربعمئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ نلتقي فيه في اليوم السادس من ايام هذه المجالس - [00:00:24](#) التي اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يجعلها مجالس آآ خير وبركة علينا في الدنيا والاخرة ان يجعلها شاهدة لنا لا علينا. وان يزيدنا بها بصيرة في اه معرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#) وكذلك ايضا بصيرة بالتأسي به عليه الصلاة والسلام. اه توقف الحديث بنا عند قول المصنف رحمه الله باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر. يقرأ الآخ ثم نعلق. نعم - [00:01:04](#) بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ولوالديه الشامعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر. حدثنا - [00:01:24](#) علي ابن حجر اخبرنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قيل لها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمثل بشيء من الشعر. قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيك بالآخبار ما لم - [00:01:44](#) زود حدثنا محمد بن بشار اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي اخبرنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير اخبرنا ابو عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة له - [00:02:04](#) الا كل شيء ما خلا الله باطل الا كل شيء ما خلا الله باطل؟ باطل الا كل شيء ما خلى الله باطل. وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم. حدثنا محمد بن - [00:02:24](#) المثنى اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا شعبة شعبة عن الاسود ابن قيس عن عن جند ابن عبدالله ابن سفيان البجلي رضي الله عنه قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي - [00:02:44](#) سبيل الله ما لقيت. هل انت الا اسبوع دنييت؟ هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت؟ حدثنا ابن ابي عمر اخبرنا سفيان بن عيينة عن الاشود بن قيس عن عن جندب بن عبدالله البجلي نحوه. حدثنا محمد بن بشار - [00:03:04](#) ان اخبرنا يحيى ابن سعيد اخبرنا سفيان الثوري واخبرنا ابو اسحاق عن البراء بن عجب رضي الله عنه قال قال له رجل فررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمر فقال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#) ولكن ولى شرعان الناس ولكن ولى شرعان الناس وتلا وتلقتهم هواجن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب اخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه - [00:03:44](#) عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء - [00:04:04](#) وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول خلوا خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله اليوم تسكين واليوم نضربكم على

تأمينه. على تنزيله. خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على - 00:04:24

فتنزيله ضربا ضربا يزيل الهام عن عن مقله عن مقله. ضربا يزيل الهام عن مقله ويذهل خليلي عن خليله ويذهل الخليل. هذي لحن صحة. ويذهل الخليل عن خليله فقال له عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله

تقول شعرا - 00:04:44

قال النبي صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر فلا هي اسرع فيهم من نضح النبل. حدثنا علي ابن حجر اخبرنا شريك عن شماك ابن

حرب عن جامر ابن شبرة رضي الله عنه قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان - 00:05:14

اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم. حدثنا ابن حجر اخبرنا شريك عن عبد

الملك ابن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:34

اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة كلمة لبيد. الا كل شيء ما خلى ما خلى الله باطل حدثنا احمد بن منيع اخبرنا مروان بن معاوية عن

عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن الشري عن ابيه رضي الله عنه قال - 00:05:54

لكنك رد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة قافية ردفة. نعم. قال كنت رد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدته

مائة قافية من قول امية ابن ابي الصلب مائة قافية. فانشدته مائة قافية - 00:06:14

ان من قول امية ابن ابي الصلت كلما انشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هيه حتى حتى شته مئة يعني بيتا. فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ان كاد لا يسلم. حدثنا اسماعيل ابن موسى الفزاري - 00:06:34

اي وعلي بن حجر والمعنى واحد قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قال

ممنوع من الصرف. عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله - 00:06:54

الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قالت

ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:07:14

فتعال يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا خيل ابن موسى الفجاري وعلي ابن

حجر قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي - 00:07:34

صلى الله عليه وسلم مثله. اللهم صلي وسلم. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر. وفي بعض النسخ باب ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه - 00:07:54

وباب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر. فما بين المعقوفتين في النسخة التي بين ايديكم هي من احدى النسخ. فبعضها

باب ما جاء في كلامه صلى الله عليه وسلم في الشعر وبعضها باب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر. ولعل حذف ما

جاء في صفة اولى - 00:08:14

لماذا؟ لان المقصود هنا ليس صفة كلامه في الشعر وانما كلامه هو. اذ النبي صلى الله عليه وسلم ممن يقول القصائد او يذكرها وانما

يذكر البيت والبيتين كما سنشير ان شاء الله الان - 00:08:34

النبي عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى في حقه في سورة ياسين وما علمناه الشعر ها وما ينبغي وما ينبغي اذا نفيت في القرآن نعم

فالمقصود منها الامتناع كما قال الله عز وجل وما - 00:08:54

للرحمن ان يتخذ ولدا. وقال الله عز وجل وما ينبغي لهم وما يستطيعون. فاذا وردت هذه كلمة في كتاب الله عز وجل فالمراد بها

الامتناع التام الامتناع التام آ وقد يدل السياق على استبعاد ذلك. ليس الامتناع التام وانما استبعاد ذلك. مثل ماذا - 00:09:14

من يذكر منكم شاهدا من القرآن؟ ها؟ السؤال مرة اخرى قلنا ما ينبغي تجد في القرآن الكريم ويراد بها الاستحالة يعني. كما ذكرنا هنا

في قوله عز وجل وما ينبغي لهم وما يستطيعون. وتأتي - 00:09:44

بمعنى استبعاد ذلك. ها من يذكر ما فيه اعطيكم فرصة تستحضرون الذاكرة شوي طيب في قول الله عز وجل ما ينبغي لنا ان نتكلم

بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. هذا من اي النوعين؟ الاستحالة ام استبعاد ذلك - 00:10:04

استبعاد ذلك. لان هذه جاءت في سياق قصة ايش؟ الالفك. الالفك. وهذا ليس مستحيلا يعني عقلا اه ولا مستحيلا ايضا واقعا. ولا شرعا. لكنه قد يقع من بعض الناس من فعلهم هم - [00:10:34](#)

واضح؟ ولهذا جاء الله سبحانه وتعالى وامر الله عز وجل عباده وارشدهم الى انهم اذا جاء شيء مما يخوض فيه الناس ينبغي لهم ايش؟ ان يقولوا ما ينبغي لنا نعم ان نتكلم بهذا. آآ في ذهن شاهد اخر نسيتاه الان. المقصود - [00:10:54](#)  
ان كلمة ما ينبغي هنا آآ ترد ويراد بها قلنا الامتناع ويراد بها الاستبعاد واثار ابن عباس رضي الله عنهما الى هذا المعنى في قوله عز وجل يعني من ضمن ما يسمونه آآ ما يسميه بعض اهل التفسير بالكليات القرآنية - [00:11:14](#)  
مثل قول ابن عباس آآ ما آآ عسى من الله واجبة. عسى من الله واجبة. يعني قصده اذا قال الله عز وجل عسى الله زين؟ ليس بمعناها كالمعنى الموجود عندما ايش؟ عند المخلوق. نعم وانما المقصود بها - [00:11:34](#)

الوجوب. مثل عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة. وهذا حق. نعم. في اية ما ينبغي لنا ليس ان نتكلم بهذا وينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء. هذه ايضا على الاستحالة. طيب لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - [00:11:54](#)  
ولا الليل سابق النهار. امتناع تام استحالة. تاء تام يعني. طيب وما علمناه الشعر وما ينبغي له ها؟ استبعاد. استبعاد. وليس الامتناع التام. بدليل دليل قد يقال ان هذه يعني محل تردد لكن مما يمكن ان يجعلها محل استبعاد كونه عليه الصلاة والسلام منع من - [00:12:14](#)

ايش؟ ها؟ كونا قدرا وليس لان الشعر في اصله ها ممتنع بل هو افضل من تكلم بالضاد كما يقال جيد وكما نقل عنه بعضهم يعني كما عبر عن ذلك بعض الصحابة وفي - [00:12:44](#)

في قوله عز وجل رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. لقول ايش؟ سليمان. هل المعنى يطلب الاستبعاد او الاستحالة. يعني قطع قطع الامر. والامر على القطع. يعني الا يكون لاحد من بعدي - [00:13:04](#)  
فيكون هذا من ايش؟ آآ من باب طلب ان يكون الامر محالا على من بعده. اذا اذا مرت بك ينبغي في القرآن ففي المواضع كلها الا موضع اية ياسين هي دالة على الاستحالة الا اية ياسين - [00:13:24](#)

بناء على ماذا؟ على اختلاف اهل العلم في تأويلها. فمن قال انما اثر عنه صلى الله عليه وسلم من قول بيت من الشعر او جزء من البيت ان هذا لا يعد اصلا ها قولاً للشعر. واضح؟ وانما هو حكاية لجزء منه - [00:13:44](#)  
حتى انه قيل عنه عليه الصلاة والسلام انه لا يكاد يقيم بيتا واحدا حتى انه مرة فيما يروى عنه عليه الصلاة والسلام ان انه اراد ان يقول بيتا من الشعر مشهور لطرفه ابن العبد يقول ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا - [00:14:04](#)

يأتيك زين؟ البيت وشو بالانباء من لم تزودي؟ يقول ويأتيك بمن لم تزود الانباء او الاخبار ما اقامه حكمة عظيمة وهذا لا شك انه اية من آيات الله. ان يكون دعك من كلام الله الان لانه ينقله عليه الصلاة والسلام. لكن ان يتكلم بافصح - [00:14:24](#)  
كلام ويؤتى جوامع الكلم صلوات الله وسلامه عليه. ثم لا يقول بيتا واحدا هذه اية. فان قلت ما الحكمة من الامتناع نعم ما الحكمة؟ الحكمة حتى لا يقول بعض الناس انما اتى به من القرآن انما هو شعر. اه يقول العلماء رحمهم - [00:14:44](#)

الله فيعني ان ان قال قائل ما الحكمة من منعه صلى الله عليه وسلم من ان يقول الشعر؟ والجواب حتى لا يقال انما جاء به من الآيات شعر قد يقال وهل القرآن على نسق الشعر؟ العرب تعرف شعرها بانه موزون ومقفى - [00:15:04](#)  
الاشتباه بعيد. لكن اجاب جماعة من اهل العلم كابن العرب وغيره بان من الآيات ها من الآيات ما يصلح ان يكون جزء منه ايش؟ جزءا من بيت. جزءا من بيت. واضح؟ بمعنى انه يكون مقتبس - [00:15:24](#)

او يعني يصح اجتزاؤه ليكون شطرا من اه صدر او من عجوز بيت. فقطع هذا تماما. ومن تأمل سياق القرآن علم انه له ايش؟ لا يمكن ان يكون شعرا. لا يمكن ان يكون شعرا حتى لا يلتبس. ولهذا العربي الصادق يقول كما قال - [00:15:44](#)  
الطفيل ابن هو الطفيل؟ نعم. الطفيل او آآ نعم الطفيل بن عمرو اظنه لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام وقد دخل مكة كما في صحيح مسلم دخل وقد قال له بعض اكابر مكة ضع في اذنك قطنا - [00:16:04](#)

انت لا تسمع لهذا الساحر. يعنون النبي عليه الصلاة والسلام. يقول فوضعت قطن صدقتهم يعني. ثم قلت انا رجل عاقل. لماذا يملئ علي ها ان اغلق اذني هل استمع وانظر ماذا يقول هذا الرجل. فلما سمع كلامه اقسم وقال والله - [00:16:24](#)

لقد سمعت قول الشعراء وقول السحرة والله ما هو بقول شاعر ولا بقول ساحر ولقد قال لي كلمات ها ما هي من القرآن انتبهوا. وانما هي خطبة الحاجة ان الحمد لله نحمده ونستعينه. ولقد بلغنا ناعوس البحر - [00:16:44](#)

وفي رواية ولقد بلغنا قاموس البحر. يعني لجة البحر من عظمتها وبلاغتها. هذا هذا في حديثه هو عليه الصلاة والسلام. فكيف كلام الله جل وعلا اللي هو اعلى ما يكون من درجات الفصاحة والبيان. ثم استقى المؤلف رحمه الله اه في هذا - [00:17:04](#)

الباب ساق رحمه الله آ ثمانية احاديث بعضها مكرر. وهذا الباب نموذج لما يعني يمكن ان يلاحظ على ترتيب الامام الترمذي لاحاديثه بانه داخل بعض الابواب لا يكون هناك ترتيب - [00:17:24](#)

وتلاحظون انه اعاد بعضها وادخل بعضها يعني قدم واخر. يعني يذكر الحديث وله رواية اخرى لكن يفصلها بحديثين مع ان مدار الحديث على راول واحد. كما مثلا في الحديث الثاني مداره على عبد الملك بن عمير. ذكره في الاول عن سفيان ثم ذكره بعد ثلاث احاديث تقريبا او - [00:17:44](#)

عن شريك ابن عبد الله مع انه لو جمعها في سياق واحد لكان افضل. اما الحديث الاول ففي سنده شريك ابن عبد الله النخعي القاضي وقد مر معنا مرارا بان هذا الراوي صدوق سيء الحفظ. وهو الى الضعف اقرب - [00:18:04](#)

ومما يعني يلاحظ على المصنف انه قال عن هذا الحديث انه حسن صحيح مع ان مداره على من على شريك. ففي هذا نظر حيث اخرجه رحمه الله في الجامع كما اخرجه الامام احمد. واخرجه البخاري لكن في الادب المفرد. وليس الادب الذي في - [00:18:24](#)

الصحيح تقول عائشة رضي الله عنها قالت قيل لها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعري قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيك بالخبار من لم من لم تزودي - [00:18:44](#)

هذا احد ابيات طرفه كما قلنا معلق طرف ابن العبد البكري. وهذا الحديث لو صح فانه لا يعارض الاية. لان التمثل بالشعر ليس بشعر. انا حينما انقل قصيدة فلا اسمى شاعرا حتى امتهن الشعر واقوله من تلقاء نفسي. فاذا لا يعارض - [00:19:04](#)

في القرآن الكريم. فالناقل للشئ ليس قائلا به ليس بالضرورة ان يكون قائلا به. ولهذا لو جاءنا افصح خطيب والقي قصيدة على المنبر. ليست له فان الناس لا يسمونه شاعرا لكن يسمونه خطيبا. ولو جاءنا شاعر والقي قصيدته - [00:19:24](#)

وان كان اداؤه وسط لكنه يسمى شاعر. يسمى شاعرة ولا يلزم بالضرورة ان يكون اه خطيبا. اذا الحديث الاول لا يعارض ما في محكم من القرآن الكريم. هذا الحديث روي من طرق اخرى عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها. لكن الشعبي لم يسمع - [00:19:44](#)

ومن عائشة كما نص على ذلك بعض الاكابر. اما الحديث الثاني فمداره على عبد الملك ابن عمير. وهو ثقة لا شك لكن الحديث روي من طريقين. الطريق الاول طريق سفيان الثوري وهو الذي اخرجه البخاري ومسلم. والطريق الثاني - [00:20:04](#)

الذي سيأتي معنا برقم مئتين وخمسين اذهبوا اليه الان حتى نربط بين الحديثين ولا نعيد. هذا نموذج كما قلت لكم من الخلل في الترتيب فليت الترمذي رحمه الله اعقب الحديث هذا بحديث مئتين وخمسين. لاحظوا الان عبد الملك ابن عمير هو الذي عليه مدار الحديث. هنا عندنا من رواية شريك - [00:20:24](#)

واضح؟ لك شريك لم يخرج له مسلم ابدا. اخرج له البخاري متابعة. اخرجه البخاري في متابعات آ وهو المشهور بحديث الاسراء الذي آ ذكر فيه الفاضل واحرفا لم تذكر عن غيره - [00:20:44](#)

من الرواة وهو احد الاحاديث التي نوقش فيها البخاري رحمة الله عليه. اذا العمدة في اخراج هذا الحديث عند الشيخين على رواية الثوري او على رواية شريك؟ ها على رواية الثوري لان شريكا ليس من شرط مسلم يقينا والبخاري - [00:21:04](#)

البخاري ايضا لم يجعله حجة عنده. يقول اصدق كلمة قالها لبيد. اصدق كلمة قالها لبيد البيت او المقام يعني الخطبة او تسمية الكلمة اللي فيها مئات الكلمات كلمة هذا اسلوب عربي فصيح. فتسمى - [00:21:24](#)

كلمة اللي من عشر دقائق خمس دقائق كلمة باعتبار ايش؟ اصل او جنس الكلمات التي فيها. وفي هذا يقول ابن مالك وكلمة بها كلام

قد يؤم. وكلمة بها كلام قد يؤم. يعني قد يقصد. يعني انت قد - 00:21:44

تقول في العربية فلان القى كلمة يعني هل المقصود كلمة كلمة يعني من اربعة احرف؟ لا. انما يقصد بها ايش؟ كلام مجموع. واضح ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يبلغ بها من رضوان الله ما يبلغ. وانه - 00:22:04 واللي يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا. ليس المعنى كلمة واحدة فقط وان كان قد يكفر بواحدة لكن المقصود هنا انه يقول كلاما سخرية قد يكون كلاما آآ والعياذ بالله كفر ردة ونحو ذلك فيهوي بها فاذا اطلاق الكلمة -

00:22:24

على الكلام في لغة العرب معروف. طيب يقول اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيب هذا صحابي اه اسلم وهو لبيب ابن ربيعة

العامري رحمه الله تعالى اه عاش طويلا - 00:22:44

ومات سنة احدى واربعين للهجرة. ويقال انه لم يذكر بعد اسلامه شيئا من الشعر. الا بيتا واحدا وهو ما عاتب المرء الكريم كنفه.

والمرء يصلحه الجليس الصالح. ويقال انه قال بيتا اخر غير هذا. وهو - 00:23:04

والحمد لله الذي لم يأتني اجلي حتى اكتسيت من الاسلام سربالا. والمقصود ان الشاعر هذا آآ رضي الله عنه كانت له قصائد وهذه

القصيدة التي قالها كانت في الجاهلية. فالظاهر والله اعلم ان لبيدا كان ممن لم تتلوث فطرته كثيرة - 00:23:24

ممن لم تتلوث فطرته كثيرا. وصادف مجيء الوحي ان اضاء هذه الفطرة وازاح عنها ما على بها من ادران الشرك والجاهلية. ولبيد له

معلقة لكنها لا تصنف ضمن المعلقات السبع وانما ضمن المعلقات ايش - 00:23:44

العشر ضمن المعلقات العشر. وقوله هنا الا كل شيء ما خلى الله باطل معناها واضح وهو ان كل شيء كما قال الله كل شيء هالك الا الا

وجهه سبحانه وبحمده. قال وكاد امية بن ابي السلط وهذا رجل - 00:24:04

من من هوازن كان له شعر ويقال انه مات سنة خمسة للهجرة وكان شيخا كبيرا هرم لما جاءت المعركة معركة حنين قال لقومه

ابغوني مجالسكم اسمعكم رأيي وان لم اشارككم في الحرب. وقد كان يؤتى به وقد بلغ الثمانين او اكثر. وقد سقط حاجبه على عينيه.

لكنه والعياذ بالله - 00:24:24

حرم بركة الاسلام وربما ذلك لاسباب ولا يظلم ربك احدا. المهم ما معنى قوله كاد ان يسلم؟ المقصود انه من كثرة ما يذكر من المعاني

الصحيحة كاد ان يسلم اي اقترب او شك ان يسلم لكن لا يعلم ان - 00:24:54

انه بل هذا دليل على انه لم يسلم. وكاد في اللغة العربية تدخل ضمن ايش؟ ايوا. باب افعال المقاربة افعال المقاربة. يعني انه يقول

كاد فلان ان يكون كذا. نعم. اي اقترب ان ان يكون اه كذا - 00:25:14

طيب اه ثم قال رحمه الله بعد ذلك ساق حديث جندب ابن عبد الله البجلي وهو حديث متفق على صحته يقول اصاب حجر اصبع

النبي صلى الله عليه وسلم فدميت. وهذا من - 00:25:34

التوحيد ما وجه كونه من دلائل التوحيد؟ لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب او الها من دون الله كما يقع الغلو فيه عليه

الصلاة والسلام. او من يلحق به صفات اللوهية لمنع عن نفسه ايش - 00:25:54

هذا الاذى فالانسان بطبيعته ينفر من الاذى ومن الجراح. ولكنه عليه الصلاة والسلام بشر من البشر. يلبس والامة ويلبس ما يلبسه

المحاربون. ولا يدري ماذا يكون عليه. بل لو كان يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام - 00:26:14

ما دخل معركة سينهزم فيها. ولكن الهزائم مع انه لم يهزم الجيش الذي معه الا في احد فقط. بسبب مخالفة بعض الرماة كما تعلمون

ومع ذلك لو كان يعلم كما قال الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. فكان عليه الصلاة والسلام بشرا من

البشر - 00:26:34

يصيبه ما يصيب الناس. فتمثل بهذا البيت. هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيتني وهذا البيت لعبدالله بن رواحة رضي الله

عنه وارضاه. وفيه ان الانسان لا بأس ان يتمثل - 00:26:54

شعر في موقف من المواقف وان كانت على سبيل المصائب. يعني بعض الناس مثلا اذا اصاب اصاب بمصيبة او عرض له عارض نعم



ثم تمثل بيت بالشعر لا يذم لا يقال اتق الله ورا ما قلت اية او قلت حديث مهم الذي ينهى عنه الانسان - [00:27:14](#)  
ما هو التضجر او الاعتراض على قدر الله عز وجل؟ والعرب تسمي الشعر ها؟ او الشعر يسمى ديوان العرب. كان قد تتمثل به كثيرا. بل  
ان ابن عباس رضي الله عنهما كان من اعظم الصحابة رضي الله عنهم اطلاعا على الشعر - [00:27:34](#)  
اذك الا لان الشعر هو الديوان كما يقال يعني الكتاب الذي حفظ لغة العرب. ولم يكن هناك كتاب بالمعنى المعروف لكنه كان محفوظا  
برؤوس الناس. ولما جاء نافع بن الازرق الخارجي الى ابن عباس رضي الله عنهما يناظره في آيات من القرآن يستفسر فيها -

[00:27:54](#)

المعاني الغريب قال ما تقول ابن عباس في كذا في الاية الفلانية. قال اقول في هكذا وكذا. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. الم  
تسمع قوله الشاعر ويعطيه ابن عباس ايش؟ شعرا. فكان يجيب بماذا؟ بالشعر. واسئلة نافع بن الازرق لابن عباس مطبوعة مفردة. بثها  
ابن جرير او - [00:28:14](#)

صاحب الدرة المنثور السيوطي رحمه الله في كتابه وهي مجموعة في كتاب مشهور الاطلاع عليها يدلك على ماذا على عناية الصحابة  
رضي الله عنهم بالشعر الذي يستخدم لاغراض كثيرة منها العلم كما في قصة نافع ابن الازرق مع ابن عباس - [00:28:34](#)  
ومنها التسلية فان الصحابة رضي الله عنهم مثلهم مثل غيرهم كانوا يسافرون ويذهبون ويجيئون فكانوا يخففون عن انفسهم عناء  
الطريق والسفر بذكر بعض الاشعار وذكر بعض الاشعار وحتى ان ابن عمر رضي الله عنهما ابن عباس يروى عنه انه كان - [00:28:54](#)  
تمثلوا الشعر حتى في سفره للحج. المهم ان لا يكون الانسان الشعر غالبا عليه. وبهذا يجاب عن الحديث الذي رواه الامام مسلم في  
صحيحه لان يمتلى احدكم اه جوف احدكم شعرا حتى يريه خير من ان يمتلى - [00:29:14](#)

قيحا نعم آآ لن يمتلى احدكم قيحاً بطن احدكم قيحاً او صدره قيحاً خير من آآ حتى يريه يعني يراه ويتأذى منه خير من ان يمتلى  
شعرا هذا محمول على من اكثر من الشعر حتى صده ذلك عن ماذا؟ عن تعلم العلم او تعلم القرآن او تعلم السنة الواجبة - [00:29:34](#)  
في حق مثله ولهذا لم يفهم احد فيما اعلم من السلف ان في هذا الحديث نهيا عن تعلم الشعر كلا بل كما مر بنا قبل قليل في القراءة  
وسنمر عليه الان. كان النبي عليه الصلاة والسلام يؤيد حسان ويقول اهجم وروح القدس معك. اذا - [00:29:54](#)

جمع بين الاحاديث ننظر في فقهها وتطبيقها وهذا هو الصحيح في تفسير هذا الحديث انه محمول على من كان الشعر غالبا عليه  
اليوم وللأسف الشديد بعض الشباب وبعض المنتسبين الى الخير تجد اهتمامه - [00:30:14](#)  
بالاناشيد وبالشيئات وبالشعر. اكثر من اهتمامه وسماعه لكتاب الله عز وجل. ولا شك ان الانسان اذا وصل في هذا المستوى فانه يذم.  
وقد يكون يعني وقع في الحرام بحسب ما يستمتع له. لان اليوم وهذا - [00:30:34](#)

السؤال عن ما رأيك بالشيئات؟ ما ادري الاخوة يمكن اه لا يعينهم موضوع الشيئات لكن المقصود انه شعر ينشد ويقترن احيانا بماذا؟  
اما ايقاعات واما خلفيات صوتية تشبه صوت الالات الموسيقية - [00:30:54](#)  
من صوت الالات الموسيقية. فيتحايل بعض الناس على هذا ويقول هذه الشيئات. هي شعر ملحن. فنقول قل انظر ماذا يصحبها. من  
الخلفيات التي لا تختلف عن ماذا؟ عن الطبول وعن المزامير وعن وعن - [00:31:14](#)

اديت بمؤثرات بشرية او مؤثرات اه كمبيوتر او غير ذلك هذا لا يعيننا في شيء. العبرة بماذا؟ عند العلماء بالمعاني العبرة بالمعاني. وما  
تؤديه هذه الشيئات وغيرها من الوسائل الان التي غلب اللاتهاء بها - [00:31:34](#)  
والاثر الذي تحدثه نفسه الاثر اللي تحدثه الاغاني. فينهي عنها بجامع ماذا؟ ان العلة واحدة عن عيلة واحدة واذكر واحد من  
الشباب يقول مرة ركبت في سيارتي شاب يوم كانت الاشرطة كاسيت هذه - [00:31:54](#)

هي التي يتعامل بها الناس اكثر من السيديات او اكثر من الوسائل الالكترونية الان. يقول ركبت واحد من الشباب واذا معه قرابة  
ستين شريط اناشيد فقلت ما معك شريط قرآن؟ قال لا. ستين شريط اناشيد يوم كانت الاناشيد ايضا ايش؟ محافظة - [00:32:14](#)  
ما فيها هذا يعني اسمحو لي هذا الهراء او الهياط الموجود الان مما ينقلها ان اسلامية. والله لا لا يعني لا اکتتمکم. مرة من المرات في  
احد الطرق مكتوب تسجيلات اسلامية ومكتوب - [00:32:34](#)

محاضرات دروس شيلات. قلت ابي ادخل اشوف هذه التسجيلات الاسلامية. زين؟ وادخل يا جماعة واذا اكثر الموجود قلت له وين باقي ذولي؟ قال والله السوق يبي كذا. هذي واحدة. قلت طيب سمعني. والله يا اخوة - [00:32:54](#)

اول ما بدأ واذا هو ظرب طبول وطبول وقلت هذي وش قال لا ترى هذي بدون ايقاع هذا اللي بدون ايقاع تبي قاعدة تكون؟ يعني لماذا يضحك الانسان على نفسه؟ لماذا هذا التفريق بين المتماثلات؟ والشرعية اعظم - [00:33:14](#)

واشرف واجل من ان تفرق بين متماثلين او تجمع بين متناقضين. والانسان خصيم نفسه انظر الى الذين يببالغون ويدمنون سماع هذه الاشياء سبحانه الله تجد هذا له اثر على سماعه من القرآن. وقد نص على هذا ابن تيمية رحمه الله في كتابه القيم اقتضاء الصراط - [00:33:34](#)

مستقيم مخالفة اصحاب الجحيم قال فان من اعتاد سماع القصائد والشعر صار ذلك سببا في زهده في سماع القرآن طيب ما ظنك بالذي آآ يعني اذا كان هذا يعني يسمع الشعر العادي والنشيد العادي ويكثر منه يذم لهذا الاثر - [00:33:54](#)

فكيف بالذي يذم ويستمع ما هو اشد من الشعر في الات وكذا؟ والانسان يقول الله عز وجل له بل الانسان على نفسه ايش بصيرة وهذا شيء مشاهد من ادمن الاستماع الى هذه القصائد وهذه الشيلات امثالها فلا ريب ان - [00:34:14](#)

هذا سيؤثر على سماعه للقرآن. تقل المدة ويقل الاثر. لا نغالط انفسنا ايها الاخوة. القلب بمثابة هذه الاوعية بقدر ما يملأ فيها تمتلئ. لا تظن انك تملأ قلبك وبصرك وسمعتك من الحرام ثم تريد - [00:34:34](#)

ان تملأه بايش؟ بالحلال. لست مقنطا لكن انسان عاقل العاقل خصيم نفسه. ويراجع نفسه ولا يضحك عليها. الحديث الذي بعده هو احد طرق هذا الحديث ساقه اولاً من طريق آآ محمد بن جعفر عن شعبة عين الاسود والثاني ساقه من طريق ابن عيينة عن - [00:34:54](#)

الاسود الحديث الذي بعده هو حديث آآ ابي اسحاق السبيعي هذا المقصود به ابو اسحاق هو السبيعي عن البراء بن عازب هو وابوه صحابي ان رضي الله عنهما قال قال له رجل افررت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمار؟ قال لا وهذا يقصد به يوم - [00:35:14](#)

حين لان الله عز وجل ذكر عنهم ايش؟ ويوم حين اذ اعجبتكم كثرتمكم. وثبت في في السنة النبوية الصحيحة وفي يرى انه في اول الغزوة حصل منهم نوع ايش؟ ها نوع انهزام. فصاح العباس. بامر من النبي - [00:35:34](#)

صلى الله عليه وسلم صيحة عظيمة في الجيش قالوا فوالله لقد انعطفوا كعطفة البقر على اولادها. عطفت رجل واحد لانهم حصل منهم ميل الى الكثرة. اذ اعجبتكم كثرتمكم فلم تغني عنكم شيئا. وضاعت عليكم الارض ما رقت - [00:35:54](#)

ثم الحمد لله حصل النصر والظفر. يقول لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس بفتح سين والراء. والمقصود بهم الذين يمشون اه مستعجلين ويسرعون في اه مشيهم وخطاهم - [00:36:14](#)

قال لو تلقتهم هوازن بالنبل وهوازن قبيلة عربية معروفة تستوطن الطائف تستوطن الطائف او اكثر مساكنها في تلك الجهات. ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته. وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد - [00:36:34](#)

المطلب هذا صحابي اسلم متأخرا بعد الفتح او عام الفتح وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ابن عمه واخوه من الرضاعة. اخذ بالجامية. وهذا من حسن معاشرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:54](#)

اقاربه وتألفه لا كابر قومه. فان ابا سفيان اكبر منه سنا. وشرق بالدعوة اول الامر. لكن الله هداه وفتح على قلبه اسلم عام الفتح. فكان من جملة اجلال هؤلاء ان يعطيهم بعض الحوافز المادية او المعنوية. كل على حسب حاجته - [00:37:14](#)

واغلب هؤلاء الكبار لا يحتاجون تحفيزا ماديا. انما يحتاجون تحفيزا معنويا. وانظر مثلا الى موقفه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حينما قال من دخل دار ابي سفيان هل هو ابن حرب وليس هذا؟ ابن الحارث لان ابو سفيان ابن حرب رأس من رؤوس قريش - [00:37:34](#)

باقي الباقيين بعد بدر. طيب الرسول عليه الصلاة والسلام قال من دخل داره فهو امن. لماذا ينص على ابي سفيان؟ لانه رأس في قومه

ومثل هذه الكلمة لها وقعها في نفوس الكبار. الغلبة كانت لجيش المسلمين. ولا كلمة اعلى من كلمة النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة - [00:37:54](#)

وابو سفيان كان يوم بالنسبة له صحيح اسلم. لكن عز او المجد الذي كان يعني يتدثر به في انتهى ولا شك ان رجل يعني يذهب مجده في ثواني ودقائق ويصبح من عامة او - [00:38:14](#)

من عموم الجيش نعم وهو كبير في قومه صعبة لكن الامام يذهب هذه الاشياء مع الوقت لكن الرجل الان اسلم. فيحتاج الى دفعة معنوية. يحتاج الى انزاله منزلته. وهذا من عظيم تعامله على - [00:38:34](#)

الصلاة والسلام مع الناس وانزال منازلهم معرفة اقدارهم. لم يقل هذا لغير ابي سفيان لانه اكبر رأس في عام الفتح جاءت غزوة حنين فكان ابو سفيان ابن الحارث له شأن. كيف له شأن؟ يختلف عن ابي سفيان ابن حرب - [00:38:54](#)

لان ابا سفيان ابن حرب من بني امية وهم يلتقون مع النبي صلى الله عليه وسلم في قريش. جد خامس او سادس. بينما ابو سفيان ابن حارث ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب. وهذا الحارث ابن ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابناء عم. عبد المطلب جد هم - [00:39:14](#)

فلم يكن بحاجة الى مثل هذا لسببين لم يكن بمنزلة ابي سفيان ابن حرب. والامر الثاني كانت حاجته الى القرب الجسدي نعم والتواصل ها اكثر. فانظر كيف اوتي عليه الصلاة والسلام من حسن التعامل - [00:39:34](#)

من مكارم الاخلاق من انزال الناس منازلهم. وهذا من الفقه الذي يغيب عن بعض الدعاة وطلاب العلم. قد يزور بعضهم منطقة من المناطق التي قد يوجد فيها رؤوس من اهل البادية او يلتقي بأمر او بوزير او امثال هؤلاء - [00:39:54](#)

او تاجر كبير من امثال هؤلاء الوجهاء في اقوامهم. فماذا يصنع؟ بعض الناس لا يلتفت لهؤلاء بحجة يا رجل هؤلاء اهل دنيا او وهذا عامي وجاهل ها وهذا ما عنده شيء من العلم وهذا قد يكون فاسق فعلا قد يكون فاسق عليه مظاهر الفسق لكن ما هكذا تتألف القلوب - [00:40:14](#)

ما دام مسلم يا اخي بل حتى غير المسلم الذي يرجى اسلامه ويرجى في اسلامه ان يؤثر في غيره اباحت الشريعة ايش ان نعطيه من زكاة المال. لتألف قلبه. فكيف بهؤلاء الذين هم مسلمون - [00:40:34](#)

فنحتاج الى انزال الناس منازلهم. وثقوا ايها الاخوة لا يوجد احد من الناس مهما كانت مهنته او حتى وضعية. لا يوجد احد لا يرى لنفسه قدرا. ابدا. لكن الناس لا شك انهم منازل وانزالهم - [00:40:54](#)

منازلهم من العقل والحكمة. فلا تظن ان احد وانت تتعامل معه انه ليس له في نفسه قدر ولا قيمة لا. لكن تأتي مواقف تحتاج فيها ان تبرز ايش؟ ها قيمة الاكابر في اقوامهم. فكلمة منك في تكريم عظيم من - [00:41:14](#)

عظماء قومهم يكون لها اثر. وتأملوا في خطاب النبي عليه الصلاة والسلام. لملك الروم ماذا قال له من محمد ابن عبد الله الى عظيم الروم نقل الى فلان ابن فلان. وقد قال اهل العلم في هذا فائدة وهي - [00:41:34](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم بدله بتبجيل لا تعظيم فيه مطلق ولا هضما لايش؟ لقدرة عند قومه. فلم يقل الى العظيم فلان ابن فلان بل اضاف عظمته الى قومه وهما خطأ عليه الصلاة والسلام. والثانية انه لم يذكره باسمه المجرد. ها - [00:41:54](#)

حتى لا يقال ان هذا جفى. وهذا اصل فيما يحصل فيه الخطاب اليوم بين رؤساء الدول الاسلامية وغير اسلامية من فلان او كذا الى فخامة الرئيس. واضح؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال عظيم الروم. الى صاحب الجلالة او كذا وكذا. هذي من العبارات - [00:42:14](#)

اذا اقول من الحكمة والعقل ايها الاخوة ان يكون الانسان حصيفا وعاقلا في انزال الناس منازلهم كبير القوم الوزير هذا من الدين ومن العقل. وفرق بين هذا وبين ان تتكلم بباطل. او تمدحه - [00:42:34](#)

او بما ليس فيه بين الامرين ها تفاوت وبينهما شعرة دقيقة. فانت مثلا حينما تأتي الى تاجر له حسنات في المجتمع وان كان فاسقا. قل والله يا رجل ان لدعمك الفلاني اثر عظيم جدا. الوقف الذي تبنيته لم يكتمل الا بعد وقفك. لم - [00:42:54](#)

تكذب انت هذا سيكون منعشا له وفي الوقت ذاته محفزا وربما كان هذا سببا في اقترابه اكثر او تخليه عن بعض مظاهر الخطأ تحسن



الى الله او تثني على الامير بما اصاب. تثني على الملك او الرئيس بما اصاب فيه. دون ايش؟ دون كذب او او تملك - [00:43:14](#)

وهذا من فضل الله عز وجل على الانسان ان يعني يعطي كل ذي حق حقه. نبينا عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة في الصحيح لما افتقد المرأة السوداء التي ايش؟ كانت ايش؟ ملكة جمال - [00:43:34](#)

ها كانت تقم المسجد. تشيل القمامة. زباله من المسجد. افتقدها. فقالوا انها ماتت ودفنوها ولم يخبروا عليه الصلاة والسلام. قال هلا كنتم اذنتموني؟ ليه ما اخبرتموني؟ صلوات الله وسلامه عليه - [00:43:54](#)

يعني كأنهم اما انهم تقالوا شأنها وانهم انهم ارادوا ان لا يشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم. بامر قام به غيرهم لان الصلاة جنازة فرض كفاية. فقالت دلوني على قبرها. فذهب عليه الصلاة والسلام وصلى عليها. رسالة ليس هناك احد - [00:44:14](#)

ليس له قدر عند النبي عليه الصلاة والسلام. نعم الا قدرت التفاوت لكن ما في احد ما له قيمة من اهل الاسلام. وهي امرأة وسوداء يعني تصور نظرة الجاهلية اصلا للمرأة بشكل عام. ثم ان تكون سوداء وبالغالب ان هؤلاء ايش؟ يكونون خدم. عبيد. رقيق - [00:44:34](#)

يباعون ويشتررون. لكن اراد الرسول ان ينبه على عظمة على عظمة او مكانة وظيفتها في الاسلام. تخدم المسجد النبوي الشريف فاياك ان تحتقر احدا او لا تلتفت له او لا تقيم له وزنا. والله يا اخوة اذكر في - [00:44:54](#)

في الجامع ترون الرصيف هذا الذي يحيط بالجامع كان هناك رجل باكستاني يشغل في التبليط سل يعني يعني كان يشغل الى حدود الاذان. عندنا والله بعض الجماعة في المسجد يأتون الى المسجد مع الاذان او قبيل الاذان. واحيانا يصير بيده شغل اسمنت ما خلص يخشى عليه من الفساد فيشتغل - [00:45:14](#)

بعد الاذان بعشر دقائق. واحيانا بعد الصلاة مباشرة يبدأ. فمرة من المرات سلمت عليه. يعني مو مرة يعني انا سلم عليه الحمد لله لان له حق مسلم ويعمل. فقال باللهجة البسيطة شكرا صديق. ليش شكرا صديق - [00:45:44](#)

نشأت عبد الرحمن قال ليش انا ما في مسلم؟ قلت ليش؟ قال كل نفر يجي هنا ما في سلام انظر كيف حزت بنفسه واثرت في قلبه. طبعا انا احسن الظن. احسن الظن واقول بعضهم يصير غافل. بعضهم يصير سرح - [00:46:04](#)

لكن اكثرهم او كلهم يعني انا استغربت ظننت انه اي واحد يمر يسلم قال انت في نفر واحد وفي نفر واحد ثاني يجي يسلم يعني اثنين لكن كل نفر ما في سلام كذا بهذي اللهجة فلا تظن انه الانسان ما له قيمة له - [00:46:24](#)

احترمه قدره كل حسب موقعه ومنزلته. يقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم. يعني انا النبي حقا. وصدق - [00:46:44](#)

عليه الصلاة والسلام. انا ابن عبد المطلب. هنا يقال ويعاد السؤال مرة اخرى. الا يعارض هذه الا يعارض هذا الحديث الاية في في سورة ياسين الجواب لا. لماذا؟ لان من قال بيتا من الشعر لا يسمى ايش؟ شاعرا. ليس - [00:47:04](#)

او قال بيتين او ثلاثة طول عمره ثلاث ابيات اربعة حتى خمسة ما يسمى شاعر. الشاعر هو الذي غلب عليه ايش الشعر بمعنى انه صار صنعة له. فاذا ذكر الشعر. اما ان يقول بيت او بيتين او ثلاثة او حتى عشرة - [00:47:24](#)

متفرقة في اماكن ذا او حتى مرة واحدة ولكن طيلة عشرين ثلاث وعشرين سنة يقول مرة واحدة لا يسمى شهامة. فلا يعارض به الحديث. الحديث الذي بعد هو حديث آسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا جعفر بن سليمان. جعفر بن سليمان هذا هو الضبع - [00:47:44](#)

وهو من حيث الاصل صدوق وهو احد شيوخ عبد الرزاق كما ترون في السند واخرج عنه عبد الرزاق في المصنف كثيرا ومر معنا مرارا ان الامام ان شيخه وهو ثابت البناني له اصحاب كثيرون. ومر معنا في اكثر من حديث ان - [00:48:04](#)

امام من هؤلاء الائمة الذين لهم اصحاب ثقات كتابة البناني. من اشهر اصحابه؟ حماد بن سلمة. حماد بن سلمة فاذا جاء وروى راو مثل هذا الراوي الصدوق الذي لم يتابعه عليه احد فان حديث هذا الظرب من الرواة - [00:48:24](#)

يسمى ايش؟ منكرا. نص عليه الامام مسلم والبرديجي وغيره من الائمة حتى الامام احمد اشار الى هذا المعنى والغريب ان هذا

الحديث علق عليه الترمذي في الجامع بتعليق تعقبه فيه الشراح بعد ذلك - [00:48:44](#)

اقرأ الحديث ثم نقرأ تعليق الترمذي في الجامع ثم نقرأ ماذا علق عليه ابن حجر وغيره من أهل العلم. يقول حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء. المقصود بعمرة القضاء هنا العمرة التي تلت صلح الحديبية -

[00:49:04](#)

واضح؟ وتسمى في كتب أهل العلم أيضاً باسم آخر وهو عمرة القضية. وليس المقصود أنها قضيت فيها وإنما التي قاضاهم عليها النبي

صلى الله عليه وسلم. ليس المعنى التي قضوا فيها إيش؟ على العمرة التي أحصروا فيها لأنهم لما ذبحوا ها - [00:49:24](#)

الهدى انتهت العمرة بالنسبة لهم. انتهت العمرة بالنسبة لهم. ولهذا أعداد الذين اعتمرُوا في عمرة القضاء أكثر بكثير من كما ذكر الواقدي

وغيره من الذين كانوا معه في صلح الحديبية. الذين كانوا معه في فترة الصلح قرابة ألف وأربع مئة. كما ذكر أنه سلمة بن - [00:49:44](#)

وغيره. بينما يقول الواقدي أن الذين حضروا معه في عمرة القضية ألف رجل. وهذا الذي صححه الحافظ ابن حجر فلو كان أولئك هم

يجب عليهم أن يقضوا يعني بعض الناس يسمع كلمة القضاء يظن أنها قضاء لما في الصلح لا التي في الصلح إيش - [00:50:04](#)

نحر فيها الهدى فإن حصرتم فما استيسر من الهدى. إذا هذي عمرة جديدة قاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم عليها بأنه من العام

القادم سيأتي ولا أحد يمنعه. هذا المعنى - [00:50:24](#)

واضح؟ طيب. يقول هنا عن أنس أنه دخل في مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه هنا وقعت النكارة في المتن. ما

وجه النكارة؟ أن ابن رواحة قتل وبن؟ في - [00:50:34](#)

مؤتة ومؤتة سبقت عمرة القضية. بأربعة أشهر تقريباً. فعمرة القضية وقعت في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة. بينما هذه في رجب.

مؤتة. أمسكوا بالمعلومة هذي لأننا سنحتاجها بعد قليل - [00:50:54](#)

التعليق على كلام الترمذي. يقول وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضرباً

يزيل الهام الهام الروس. عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله. فقال له عمر رضي الله عنه - [00:51:14](#)

يا ابن رواحة بين يدي رسول الله وفي حرم الله تقول الشعر أو تقول شعراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر فلهي

أسرع فيهم النبل لماذا أسرع فيه من نضح النبل؟ لأن الشعر أشبه ما يكون بوزارة الإعلام في ذلك الوقت هو أقوى - [00:51:34](#)

الوسائل الإعلامية تأثيرهم. ربما مدحت قبيلة بقصيدة. وربما هجيت قبيلة بقصيدة فارتفعت هذه وسقطت هذه بل من القصص

العجيبة في هذا أن رجلاً كانت لديه سبع بنات بلغن سن الزواج واقتربن - [00:51:54](#)

من العنوسة ولم يتزوج منهن أحد بسبب بخل أبيهن فقيل ما الحل؟ قيل اضرب نارك وادع أحد هالشعراء نعم واستضفه وليقل فيك

أبياتاً. ففعل هذه الفعلة ودعى هذا شاعر وذبح له وأكرمه فقال فيه قصيدة يقال لم يمر سنة إلا والبنات كلهم متزوجات. فالشعر يسري

في العرب سريان - [00:52:14](#)

نار في الهشيم. فعمر رضي الله عنه لما استنكر قيل له أو قال له لو صحت الرواية خلي عنه يا عمر فلا هي أسرع فيه من نضح النبي

ماذا قال الترمذي في الجامع؟ استمعوا يقول رحمه الله وروي في غير هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة -

[00:52:44](#)

ففي عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه. وهذا أصح عند بعض أهل الحديث. يعني بلال عبد الله بن رواحة لماذا؟ لأن عبد الله بن

رواحه مات. لكن يقول لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة وإنما كانت عمرة القضاء - [00:53:04](#)

بعد ذلك ما الخطأ الذي وقع فيه الترمذي؟ ها؟ أه خطأ أن عمرة القضاء كانت قبل مؤتة أنا تو قلت بعد أنا اللي أخطأت. الترمذي أخطأ.

ما وجه الخطأ؟ أن غزوة مؤتة - [00:53:24](#)

كانت في آ جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة. بينما عمرة القضاء كانت في سنة سبع من الهجرة في ذي القعدة كما ذكرت. لكن

الخطأ في قولي عن غزوة مؤتة كانت في السنة إيش؟ الثامنة الأولى في السابعة. الوهب - [00:53:44](#)

مني إذا نقول من أين أخطأ الترمذي؟ أخطأ في قوله وإنما كانت عمرة القضاء إيش؟ بعد ذلك. يقول ابن حجر أه يقول ابن حجر رحمه

الله وهذا ذهول عجيب. من الترمذي. فانه مع سعة - 00:54:04

علمه واطلاعه يستغرب كيف فات عليه هذا. يعني المعروف في السيار والمغازي ان غزوة موتى ايش؟ بعد ان غزوة طيب بعض

العلماء حاول ان ان يبرر للترمذي وهذا ما يشير اليه كلام ابن القيم في زاد المعاد فيقول لعله - 00:54:24

اللي في المتن وشعر ابن رواحة يقال بين يديه. ايش رأيكم بالتوجيه ذا ايستقيم ولا ما يستقيم؟ لماذا لا يستقيم؟ لا لماذا لا يستقيم

توجيه ابن القيم؟ احسنت لان عمر قال يا ابن رواحة ولو كان الشعر - 00:54:44

الذي ينشد هو شعر ابن رواحة وليس بالرواحة. صح؟ لكن لما قال يا ابن رواحة هذا العذر صار ليس بدقيق ولا بصحيح. اذا يقال ان

الترمذي رحمه الله وهم في هذا كما جزم بذلك ابن حجر رحمه الله. وفي هذا عبرة وهو ان العالم مهما اتسع علمه - 00:55:14

فانه لابد ان يقع في الوهم. والخطأ. العبرة بكثرة صوابه. وبكثرة اتقانه. اما الخطأ الخطآن او اللتان لا يسلم منهما احد ليعلم الناس ان

الكمال عزيز. وان الطبع البشري غالب غالب. طيب - 00:55:34

نعم. ثم قال رحمه الله او الساق بعده. نعم. واقول من عمارات ترى او الضعف في هذا الحديث امران. تفرج جعفر بن سليمان والثاني

تسمية عبد الله بن رواحة في هذا في هذا الحديث. واضح؟ اذا الحديث ضعيف - 00:55:54

من جهتين السند والمتر. ثم قال رحمه الله وعن علي بن ذكر حديث علي بن حجر السعدي قال اخبرنا شريك هذا شريك معنا ها؟ في

كل المجالس تقريبا. رحمه الله. هذي من بركة العلم. بغض النظر يعني هو رجل لا شك عالم وقاضي لكن احديثها - 00:56:14

الرواية وبركتها. اخبرنا شريك عن سماك ابن حرب. عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من

مائة مرة اكثر من مائة مرة وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امر الجاهلية وهو - 00:56:34

وساكت وربما تبسم معهم. المصنف ساق الحديث من رواية شريك لاجل ما فيه من قوله وكان اصحابه يتناشدون الشعر. واضح؟ والا

فالحديث في صحيح مسلم من طريق اخرى غير شريك وانما طريق زهير ابن محمد وابي خيثمة كلاهما عن سماك قال قلت لجابر ابن

- 00:56:54

سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيرا. وكان لا يقبح والغداة او الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت

الشمس قام الشاهد ما هو؟ وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحك - 00:57:24

ويتبسم. فلفظ مسلم ليس فيه ذكر للشعر. ولهذا الترمذي جاء برواية شريك لتنصيص على الشعر وقد يقال ان رواية مسلم يستفاد

من قوله ايش؟ وكانوا يأخذون في امر الجاهلية وامر الجاهلية لا يسلم - 00:57:44

ابدا من ماذا؟ من ذكر للاشعار. بل قد يذكرون ما هو اشد من الاشعار. يذكرون اخبار الغزو واخبار البعض. بعض يعني كما يقول كما في

حديث معاوية يذكرون نعمة الله عليهم بالاسلام. كيف يذكرون نعمة الله؟ يذكروا الصنم ويذكروا الفواحش ويذكر غيرها من

المحرمات التي - 00:58:04

كانوا يفعلونها اذا سبب اختيار الترمذي هنا لرواية شريك لكونها نصت على ماذا ذكر الشعر على ذكر الشعر. ثم قال رحمه الله حديث

علي ابن حجر تقدم هذا قبل قليل. ثم بعده حديث عمرو بن الشريد - 00:58:24

رقم مئتين وخمسين وحديث عمرو هذا اه رواه الامام مسلم في صحيحه من طريق عمرو ابن الشريد عن ابيه الشريد ابن سويد

رضي الله عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام من عادته في بعض الاحيان - 00:58:44

ان ان يردف بعض اصحابه. وقد قال الحافظ ابن حجر اني تتبععت عدد الذين اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم فبلغوا ثمانين عشر

ها؟ ثمانين عشرة رجلا. او نفسا او قال ثمانية عشر نفسا. من يذكر من الصحابة الذين - 00:59:04

اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم غير غير الشريد بن سويد شوي شوي انا امشيته ابن عباس غير ابو عباس معاذ ايضا ها في الحج

اردف اثنين واحد واحد والفضل والثاني - 00:59:24

لا في واحد غير الفضل. حبه وابن حبه. اسامة اردفه من عرفة الى مزدلفة. واما الفضل فمن مزدلفة الى الى وهذا مشروط عند اهل

العلم بماذا؟ بالا يكون مؤذيا للدابة. فاذا كانت الدابة لا تحتمل الارداف - 00:59:44

فلا يجوز الازداف عليها. لان اذية الحيوان محرمة. ولا شك ان في الازداف ها؟ معاني تربوية يعرفها الانسان الان في عصرنا اذا ركب في سيارة مع عالم مشهور مع عالم جليل كبير دعك من - [01:00:04](#)

الشهرة مع عالم جليل في سيارة واحدة الشيخ من هنا وهو على يساره او الشيخ من هنا وهو على يمينه. هذا قريب من الازداف يعرف اثره التربوي والنفسي من جرب هذا. اذا تصور الان لو انك في سيارة والشيخ ابن عثيمين او البن باز او الالباني - [01:00:24](#) او غيرهم من العلماء الكبار. ثم قال لك تفضل يا عدنان اركب معي. واسر اليك حديثا او كلاما. ايش تنسى هذا الموقف؟ ما تنسى وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم مرابي عرفته الدنيا. كان يستخدم اساليب كثيرة في - [01:00:44](#) الصحابة وتأليف قلوبهم. ومن ذلك الازداف. ولذلك تلاحظ انه لم يكن يردف الكبار معه. ما اعرف انه اردف ابا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا كبار. غالب الذين يردفهم اما شباب صغار او اناس يتألفهم. او اناس - [01:01:04](#)

يتألفون وهكذا كما كان في المرح. تقدم معنا انه لم يكن يمزح مع الاكابر من الصحابة رضي الله عنهم. انما كان يمزح مع من مع الضعفة او من حالهم ايش؟ فيها ضعف. كما مر انه يمزح مع مع النساء والصبيان - [01:01:24](#)

تمزح مع من مرت به حالة ضعف. كما مزح مع علي حينما كان مغظبا. قم ابا تراب. لكن ما كان يمزح مع ابي بكر ولا عمر لان الغالب في المرح يحتاج اليه مع من؟ ها في نفسه ضعف او في حاله ضعف سواء كان ضعفا فطريا - [01:01:44](#)

الطفل والمرأة او كان ضعفا عارضا كحالة الغضب ونحو ذلك. طيب يقول كنت ردف رسول صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية ابن ابي الصلت. وهو الذي مر معنا آ ذكره - [01:02:04](#)

قبل او الذي مر معنا نعم ذكره قبل قليل في حديث متين آ وخمسة واربعين لما قال كاد ان يسلم وهذا الحديث احد الادلة التي يجاب بها عن فقه حديث لان يمتلى احد جوف احدكم ايش؟ قيا - [01:02:24](#)

خير من امتلى الشعراء النبي صلى الله عليه وسلم ما انكر عليه. ان يحفظ مئة بيت ها من قصيدة شعر واحد. ما قال الله يهديك. كيف تحفظ مئة بيت؟ بل كان كلما انشدك - [01:02:44](#)

له بيتا ايش قال له وهذا اسلوب عربي يعني زدني. زدني هيه زدني. وهذه احد اقتراحات عند العرب في طلب ايش؟ الاستزادة. ففي الشعر يقولون هي. في الشعر يقولون اه هي - [01:02:54](#)

قال حتى انشدت مئة يعني بيتا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم. لانه في بعض ابياته ما يشير الى الامام بالبعث. وكراهية بعض ظاهري الجاهلية فقال ان كاد ليسلم. لكن هذه الرغبات او المعاني لا تكفي لابد ان يقول الانسان اه ان ينطق بشهادة ايش - [01:03:14](#)

التوحيد ويكفر بالطاغوت. الحديث الاخير بطريقه وهو حديث آ هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله وهذا الحديث اخرجه البخاري لكن مختصرا. وساذكر لفظه المختصر بعد ان اسوق لفظ الترمذي. يقول تقول عائشة رضي الله - [01:03:34](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان ابن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قامت ينافح او قالت ينافح. ولعل المنافحة اقرب. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن بحاجة الى ان ها يفاخر - [01:03:54](#)

له كما كان بحاجة ان يدافع عنه من قبل المشركين. ولهذا كان يقول حسان في ابياته اه هجوت نعم هجوت محمدا ها؟ ايش؟ فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء. نعم؟ اتهمجو - [01:04:14](#)

ولست له بكفء فخيركما لشركما الفداء. اذا ابيا يدافع فيها وينافح ولا مانع ان يكون هناك فخر لكن الغالب ان يكون المسألة ايش؟ آ رد برد لان غالب المشركين آ غالب آ شعر المشركين الذي كان يتجه او - [01:04:34](#)

في حق النبي عليه الصلاة والسلام متجه للذنب. فكان النبي صلى الله عليه وسلم فكان اصحابه ينافحون عنه عليه الصلاة والسلام. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يؤيد - [01:04:54](#)

ميدو حسان بروح القدس من هو؟ جبريل. جبريل. وتسمية جبريل بالروح وارد في القرآن الكريم كما في قوله تعالى يوم يقول الروح

والملائكة على احد القولين في الاية. فيكون من باب عطف العام على الخاص. وازضافة الروح الى القدس من باب - 01:05:04  
بازضافة الصفة الى الموصوف. والمعنى الى الطهر. لان مادة القاف والداال والسين تدل على الطهر. وعلى من كل آآ عيب ونقص. ومن  
هنا يسمى الحديث القدسي قدسيا لاضافته الى الذات - 01:05:24

المقدسة المنزهة عن كل عيب. وتسمى الارض الارض المقدسة بطهرها. وعلى هذا فقس يقول ما ينافح او يفاخر يعني ما دام منافحا  
وما دام مفاخر عن رسول الله صلى الله - 01:05:44

الله عليه وسلم. رواية البخاري المختصرة. جاءت من طريق ايضا هشام بن عروة عن ابيه زهبت اسب حسان كان عند عائشة ما  
السبب؟ لانه رضي الله عنه زل لسانه في قضية الافك. وجلد رضي الله عنه - 01:06:04  
احد الثلاثة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يقول بعد ذلك يمدح عائشة حسان رزان  
ما تزن يعني ما تزدم او ما آآ يطعن عليه - 01:06:24

ابي شي ما تزن بريبة وتصبح غرثا من لحوم الغوافل. والعرب كانت تمتدح المرأة التي كانت غافلة يعني بعيدة عن موارد الرجال  
وموارد الريبة. هذا معنى اه غفلتها. اه ثم سقى الحديث الثاني من طريق ايضا - 01:06:44

اسماعيل ابن موسى الفزاري قال عن علي وعلي ابن حجر كلاهما عن نعم والمعنى واحد آآ في الاول قال والمعنى واحد قال اخبرنا  
عبد الرحمن بدون ان يكون آآ مختصرا. هذا آآ ما يتعلق بابواب الشعر. نعم. تفضل الحديث اللي بعده - 01:07:04  
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السماء حدثنا حدثنا ابو عقيل الثقفي وعبدالله ابن عقيل عن شيوخنا عائشة رضي الله عنها  
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة جاءه حديثا. فقالت امرأة منهن كأن الحديث حديث - 01:07:24  
فقال اتدرون ما خرافة؟ ان الخرافة كان رجلا من عذرة اشرف الجن في الجاهلية كما كان فقال احسنت. هذا الحديث ايضا والتبويب  
باب ما جاء في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم في السمر ما بين المعقوفتين وهو ما جاء في صفة هذا - 01:07:54

ايضا غير موجود في بعض النسخ. وهذا الحديث اخرجه الامام احمد من بين اصحاب الكتب السبعة. موافقا للترمذي ولم يخرج  
الترمذي في الجامع وهذا الحديث فيه اكثر من علة. لكن انا اريد ان اسألكم الحديث فيه نكارة في المتن. فاين نكارتة - 01:08:24  
ودعوني ابين لكم علته في السند وانتم ايتوني بعلته في المتن. علته في السند مجالد ابن سعيد فانه ضعيف اللي هو التلميذ الشعبي.  
ومع ضعفه اختلف عليه في وصله وارساله. ومع ضعفه اختلف عليه في وصله وارساله. هذا - 01:08:44

السند من حيث المتن احسنت احسنت يعني ما يمكن الرسول صلى الله عليه وسلم يحدث نسائه بحديث ثم تقول امرأة من  
نسائه كأن الحديث خرافة يعني تضحك علينا. وانما العرب تسمي الحديث خرافة لما جمع - 01:09:04

الكذب والاستملاح. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب. لا مزحا ولا جدا. يمزح نعم. كما مر معنا في باب المزاح الشهر الماضي ولكني  
لا اقول الا حقا. عليه الصلاة والسلام. فلا يمكن ان تقول نسائه وهن من اعظم الناس تقديرا له - 01:09:24

ان تقول حديثك خرافة. وقلنا ان الخرافة ما جمع ايش؟ الكذب والاستملاح. ولهذا اه يعني اه ابن كثير لما اورده في البداية والنهاية آآ  
قال ان هذا الحديث فيه انه من غرائب الاحاديث وفي متن - 01:09:44

يقول هنا اتدرون ما خرافة؟ ان خرافة كان رجلا من عذره. وهي قبيلة من قبائل من قبائل العرب نعم يقول اسرته الجن في الجاهلية  
فمكث في فيهم دهرًا ثم رده الى الناس. نظرا لطول الوقت الذي بقي هو مع الجن كان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب -

01:10:04

اعجوبة يعني ربما حدثهم عن عظم خلقهم. وعن طيرانهم وعن اكلهم للعظام. وعن السن وهكذا بعض الغرائب التي هي من عالم الجن  
فقال الناس حديث خرافة. هذا اصل الكلمة الذي نسمعه في كتب الادب وغيره. وهو هذا الرجل الذي اسرته الجن - 01:10:34

تكون القصة مروية من آآ يعني في كتب الادب عن غير النبي عليه الصلاة والسلام هذا لا يعيننا. انما نحن هنا نتحدث في ماذا؟ في ما  
يتعلق او ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من جهة. من جهة اخرى ما علاقة التبويب اه قوله - 01:10:54

كلام الرسول صلى الله عليه وسلم في السمر والشاهد من الحديث. الشاهد ذات ليلة نسائه. والحديث يسمى سمر اذا كان بعد العشاء



يسمى سمرا بعد العشاء ولما اورد البخاري رحمه الله في الصحيح باب كراهية - [01:11:14](#) من كره الحديث بعد صلاة العشاء. نعم. وساق حديث ابي جحيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبله اي قبل العشاء والحديث بعدها ساق بعد هذا الحديث تبويبا فقال باب السمر في العلم. يعني ان - [01:11:34](#) انه مما يستثنى من الكراهة ان يسمر مع العلم. واظن ايضا بوب السمر مع الاهل والضيف فهذه مما تزول بها الكراهة. لو كان تسامر اهلك زوجتك. او تسامر ضيفك. او يكون في العلم. فانه لا حرج ولا كراهة - [01:11:54](#)

بذلك اين ما الحديث الذي استدل به على السمر في العلم؟ وهذا من عجائب الاستدلال قال رحمه الله باب السمر في العلم ثم ساق حديث ابن عمر في الصحيحين وفيه انه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نعم اه صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات - [01:12:14](#)

فليلة صلاة العشاء. فماذا قال؟ انه سلمي يعني تكلم بعد صلاة العشاء قال انه لا يبقى على ظهر الارض ها ممن هو على ظهرها اليوم بعد مئة عام احد. وكان هذا في اخر حياته صلى الله عليه وسلم - [01:12:34](#)

وبالفعل لم يبقى بعد تلك الليلة احد بعد مئة عام. يعني اخر صحابي مات في اقوى في ابعد الاقوال هو عامر بن واثلة انه مئة عشرة. وقال بعضهم انه مات سنة مئة. فالشاهد استدلال استدلال من؟ البخاري. حيث ذكر حديث ابن عمر - [01:12:54](#)

كلمتين يمكن لو تقرأها انت الان ما ياخذ منك ربع دقيقة. لكن حتى لا يقال انه خالف كراهيته صلى الله عليه وسلم ليبين ان من المكروه ما يجوز فعله في حالات. ومنها السمر في العلم. وقد بوب البخاري رحمه الله على ذلك بقوله باب السمر في - [01:13:14](#) وباب وباب ما يكره من السمر بعد العشاء وبوب تبويبا ثالثا باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء باب السمر مع الضيف والاهل. اه ذكر على ذلك جملة من الاحاديث. رحمة الله تعالى عليه. بقي - [01:13:34](#)

قراءة ربع ساعة على الاذان. اه نتوقف فيها وعندنا بعد المغرب الى الإقامة والله يعينكم عندنا حديث من اعجب الاحاديث الغريبة التي صنف بها مصنفاة حديث ام زرع آآ نبدأ به باذن الله عز وجل بعد آآ صلاة المغرب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على - [01:13:54](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:14:14](#)